العلاقة بين ممارسة الغش والوعي به
لدي تلاميذ المرحلة الأبتدائية

د/ مهـــــــاب الوقــاد
مدرس علم النفس – جامعة أسيوط
كلية التربية بالوادي الجديد

ملخص الدراسة :

أجريت هذه الدراسة للتعرف على مدي وعي التلاميذ في المرحلة الابتدائيــة بمفهــوم الغش والعلاقة بين وضوح هذا المفهوم والممارسة الفعلية لعملية الغــش بــين التلاميــذ . ويعتبر هذا البحث من البحوث الوصفيه التى اهتمت بوصف الظــاهرة والتعــرف علــى أسبابها واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية لتحقيق ذلك :

١- إعداد أستبيان يقدم لعينة الدراسة ممثلة في الصفوف الستة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، للتعرف علي مدي وعي التلاميذ بمفهوم الغش وتطور هذا الوعي .

٢- تحديد عينة من بعض التلاميذ الذين يمارسون الغش فى الصفوف الســتة الدراســية وذلك عن طريق بعض الإجراءات التى تمت مع عدد مــن مدرســي الحســاب فــي المدارس التى شملتها العينة .

٣- إعداد إستمارة مقابلة للتعرف على الأسباب التى دفعت بعض التلاميذ إلي الغش قدمت لعينة من التلاميذ الذين يمارسون الغش وعينة من التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

١- ينمو الوعي بمفهوم الغش مع تقدم عمر التلميذ وتنقله من فرقة إلــي أخــري داخــل المدرسة الابتدائية .

٢- لا توجد علاقة بين الوعي بمفهوم الغش وممارسة الغش .

كذلك توصلت الدراسة إلي مجموعة من الأسباب التى تدفع ببعض التلاميذ لممارســة الغش كما ذكرها بعض التلاميذ فى المقابلة ومنها :

١- كثرة ضغط الأسرة على التلميذ لكي يتفوق .

٢- الغش يسهل النجاح .

٣- حتى أكسب رضا أبي وأمي.

٤- لكي أكون تلميذاً متفوقاً بين طلاب الفصل .

كذلك توصلت الدراسة إلي مجموعة من التوصيات نذكر منها :

١- ضرورة إعادة النظر في أساليب التقويم المستخدمة والعمل على مراعاة ميول وقدرات التلاميذ.

٢- ضرورة إتساع دائرة الاتصال بين الأسرة والمدرسة والعمل على مراعاة سلوكيات التلاميذ ورفع مستواهم التحصيلي .

٣- تخفيض الواجبات المدرسية عن التلاميذ وأسرهم حتى يتمكنوا من الاستمتاع بمرحلة طفولتهم.

٤- يجب إجراء دراسات حول الأسباب التي تجعل من هم علي درجة عالية من إدراك مفهوم الغش أو السلوكيات السلبية الأخرى لمعرفة لماذا يقدمون على ممارستها بشكل طبيعي.

العلاقة بين ممارسة الغش والوعي به لدي تلاميذ المرحلة الأبتدائية

د/ مهـــــــاب الوقــاد
مدرس علم النفس – جامعة أسيوط
كلية التربية بالوادي الجديد

مقدمة الدراسة :

إن تشخيص السلوكيات غير المرغوبة فى المجتمع والتى بدورها تكشـف عـن وجود اضطرابات سلوكية يستدل منها عن تفشي ظاهرة ما والتى يعتبر انتشـارها بين أفراد المجتمع عقبه تعوق تقدم المجتمع وتنميته .

مثل ظاهرة الغش الذي يعد من أكثر الظواهر السلبية انتشاراً فى مواقع كثيـرة فى المجتمع ويقدم على ممارسته بقصد أو غير قصد عدد ليس بالقليل مـن فئـات المجتمع.

كثيرة هي تلك السلوكيات التي تبدر من الأبناء والتي قد يصدم بها الآبـاء إلـي الدرجة التي يشعرون معها بالإحباط والرغبة في العقاب بشكل مباشر ، ولعلنا اليوم نتطرق إلي سلوك تدور حوله العديد من علامات الاستفهام .

سلوك يجب التوقف عنده كثيرا ومخاطبة شرائح عديدة من المختصين حولـه ، لأن إهماله يكاد يعد جناية يرتكبها القائمون على التعليم في حق الأبناء والطلبه بكافة المراحل العمرية والتعليمية ، إن هذا السلوك هو "الغش" الـذي يكـاد بطريقـة أو بأخرى يرتبط بالكذب بل وحتى السرقة ، ولعل أول سؤال يتبادر إلي الأذهان هو : هل الغش صفة متأصلة في الطالب أم أنه أمر مكتسب ؟

وقبل البدء نود أن نذكر أن التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى لا يكاد يـدرك صواب تصرفاته أو خطأها ، وكل ما يريده هو الخروج من مأزق أو التخلص مـن عقاب ، فالطفل يحتاج إلي الكثير من الحب ويسعي إلي كسـبه بشـتي الوسـائل ، وربما كان "النقل" – كما يسميه من زميله أو رفـيقه وسيلـة ينال من خلالها محبة

المعلمين والأهل ، ولكن هل يمكن لهذا "الغش البريء" أن يتحول إلي عادة لديه ؟ ومتى يصير الغش أمرا متعمداً ؟ وما أسبابه ؟ واخيرا ما الحل الناجع الذي ينقذ الطفل من التورط في براثن هذه الصفة السيئة ؟ (أحمد فايق ٢٠٠١)

ويمارس بعض الأطفال الغش في التعليم واللعب وفي أشكال مختلفة من سلوكياتهم اليومية . والخطورة تكمن عندما تكبر معهم هذه السلوكيات وتصبح جزء من المنظومة السلوكية لحياتهم اليومية مبررين إقدامهم عليها بأن الناس كلها تفعل ذلك.

مثل السائق الذي يكسر إشارة المرور الحمراء عندما لا يجد رجل المرور ورجل الأعمال الذي يقدم مستندات غير حقيقية للبنك للحصول على قرض ثم يهرب والفكهانى الذي يضع الفاكهة الناضجة فوق ثم غير الناضجة أسفل وغيرها من السلوكيات التي تؤذي أفراد المجتمع.

والغش ظاهرة موجودة فى أنماط التعليم بمراحله التعليمية المختلفة ويشتكي منها معظم العاملين بالحقل التربوي ويتمثل الغش فى الاختبارات وأداء الواجب في حصول التلميذ على الإجابة من زميل آخر لتمرير متطلبات دراسية دون اعتبار لتعلم المادة أو شعور شخص بأهميتها لحياته ومستقبله ، والغش بالأضافة إلي ما يؤديه من ضعف في التحصيل الأكاديمي هو سلوك غير خلقى ينم عن نفس غير أمينه أو غير سوية لا يصلح صاحبها للقيام بأيه مهمه تخص المجتمع مهما كان نوعها سياسية أو إدارية أو اجتماعية أو تربوية .

وتعد مشكلة الغش من أخطر المشاكل التى يواجها التعليم المدرسي والجامعي وأوسعها تأثيراً على حياة التلميذ أو الطالب والمجتمع حوله .

ولذا يشكوا رجال التعليم من الغش الذي يمارسه التلاميذ في الاختبارات بل يطور دائماً في الأساليب المختلفة تمشيا مع التقدم العلمي السريع حولنا مثل استخدامهم أجهزة اللاسلكي والتليفون المحمول والساعات الرقمية بل وصل الأمر إلي إرسال شفرات معينه من خلال التليفون المحمول وأكثر من ذلك الذي يقوم بطبع أجزاء من

الإجابات المتوقعة على شكل ورقة الأسئلة حتى لا يشك في أمره الملاحظ . وغيرها من الأساليب المبتكرة. (نيفين زيور ، ١٩٩٨)

وإذا تجاوزنا الغش في الامتحانات فإن الغش يمارس أيضاً فيما يخص إنجاز بعض الأعمال المدرسية الأخرى مثل إنجاز الواجبات المدرسية أو الجامعية أو لجؤ بعض التلاميذ للنقل من زملائهم أو تصوير أعمال زملائهم ووضع أسمائهم عليه ....إلخ.

ومظاهر الغش في مجالات الحياة كثيرة ومتنوعة ولكن تقتصر هذه الدراسة على الغش في مجال التعليم اعتقادا بأن المدرسة هي المجتمع الأول الذي يجب عليه التصدي لظاهرة الغش والحد من الأسباب الكثيرة التي تساعد على انتشاره بين التلاميذ وخطورة انعكاساته السلبية على العملية التعليمية بأكملها لأنه يضعف روح التنافس ويشجع التلاميذ على عدم الاهتمام بدورسهم ويؤثر أيضاً على المعلم لأنه يهمل قياس المهارات الأخرى للتلميذ وبالتالي تكمن خطورة الغش في ضعف المستوي الأكاديمي للخرجين . (أمال عبد السميع مليجي ٢٠٠٢)

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة الغش من أخطر المشاكل التى تعوق العملية التعليمية فى جميع مراحلها العام والجامعى ، وتزداد الخطورة عندما ننظر إلي مخرجات العملية التعليمية المتمثلة في ضعف مستوي الخرجين ، وفى تعود الخريج على ممارسة الغش في حياته العملية ، كأنه الأسلوب الأسهل والأمثل فى تحقيق أهدافه ، مما يعوق تنمية الكوادر البشرية اللازمة للنهوض بالمجتمع ، وكذلك تظهر أسوأ صور الغش فى الضعف الأكاديمي للخرجين الذين يمارسو الغش في حياتهم التعليمية .

لذلك فإنه من المفيد التعرف على مفهوم الغش عند تلاميذ المرحلة الأبتدائية وتطوره .

كما أنه من المفيد ايضاً التعرف على العلاقة بين مفهوم الغش وممارسته لدي بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال البحثى التالي :

ما مفهوم الغش عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفوف الستة ؟ وما العلاقة بين هذا المفهوم والممارسة الفعلية للغش ؟ وما هي الأسباب وراء ممارسة بعض التلاميذ للغش؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مفهوم الغش عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدي تطور هذا المفهوم ؟

٢- ما العلاقة بين مفهوم الغش والممارسة الفعلية له لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما أسباب الغش عند بعض التلاميذ الذين يمارسون الغش ؟

أهداف الدراسة :

١- تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على مفهوم الغش وتطوره لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- تقدم استبيان يستخدم فى التعرف على مفهوم الغش وتطوره لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- بحث العلاقة بين مفهوم الغش والممارسة الفعلية له عند تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٤- إعداد مقابلة شخصية للتعرف على دوافع الغش واستخدامها عند عينة من التلاميذ الذين يمنحون أنفسهم درجات أعلي من درجاتهم الحقيقية فى الاختبار .

٥- التعرف على دوافع الغش كما يذكرها بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مصطلح الدراسة :

الغش فى المدرسة :

يقصد به كل ما يمارسه التلميذ من غش مثل نقل إجابات الواجبات المدرسية والغش أثناء الامتحانات أو أثناء أداء المهام والتكليفات الدراسيه بالفصل أو المدرسة بقصد الحصول على درجات أعلي مما يستحقه التلميذ أو تزوير الشهادات والنتائج بقصد أخفاء مستواه التحصيلي عن أسرته .

الدراسات السابقة :

أولاً الدراسات العربية :

يؤكد أحمد السعد في دراسته ظاهرة الغش في الأمتحانات العامة والمدرسية (١٩٩٦) أنه على الرغم من أهمية مشكلة الغش ، إلا أنه لم تظهر خلال العقد الماضي مراجعة شاملة وتحليلية للبحث عن هذه المشكلة ، والمراجعة الأكثر حداثة حول هذه المشكلة ذكرت أن هناك مجموعة من البحوث أهتمت بشكل مباشر بغش الطالب ، وقد أجري معظمها على عينات من طلبة الجامعات ونشرت خلال الستينات وأوائل السبعينات .

وقد برزت من خلال هذه الدراسات ثلاث أنماط رئيسية للبحث في هذه المشكلة هي :

١- أسباب الغش كما يتصورها الطلبة والمعلمون .

٢- الخصائص الشخصية للطالب الذي يميل للغش.

٣- الظروف المدرسية التي تساعد التلميذ على اللجوء لسلوك الغش.

ولقد توصل في دراسته بأن الغش مشكلة واسعة الانتشار ، وتحدث بنسبة ٤٠% أو أكثر بين الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ، وتنسجم هذه البيانات مع نتائج لجنة كارنجتي والتي بينت بأن (٣٠-٥٠%) من طلبة الجامعات يعترفون بالغش ، وتوصلت هذه الدراسة إلي أن الطلبة المتفوقين والعاديين لا يتخذون – على الأغلب من سلوك الغش وسيلة لنجاحهم أو تقدمهم الدراسي ، بينما نرى بالمقابل أن غالبية الطلبة من ذوي التحصيل المتدني يقومون بهذا السلوك والذين لا تتعدي نسبتهم عموماً . ربع الطلبة ، ومن هنا فإن التغلب على ضعف أو تدني التحصيل ، سيؤدي للقضاء على أسباب الغش في الاختبارات والواجبات المدرسية ، وبالتالي التخلص من الغش نفسه.

يؤكد عبد الحميد الهلالي (٢٠٠٠) في دراسته أن هناك قواعد لتعديل السلوك غير المرغوب بالسيطرة عليه وتطويره التطوير السليم ، أولي تلك القواعد الإثابة ، بأن نحفز الفرد وندفعه نحو مواصلة النجاح بشكل أفضل وأحسن ، مثل مدح الأم

لعادة حسنة لدي الطفل أو الثناء عليه والاهتمام به بحيث تكون الإثابة مناسبة لاهتمامات الفرد وميوله شريطة أن تكون الإثابة للسلوك الحسن والمناسب والمرغوب ، إما القاعدة الثانية فهي العقاب فالفرد يحمل الدوافع ويسعي لإشباعها وقد يتضارب وسائل الإشباع أحيانا مع النظم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع ، فالعملية الترشيدية التربوية لسلوك الطفل تقوم بأساسها على تعلم السلوك المقبول اجتماعيا وتعزيزه بالعقوبة للسلوك المرفوض والخاطئ شريطة عدم القسوة فيها لأن الغرض هو وقف السلوك الخاطئ وليس إيذاء الطفل ، وأخيرا أتوجه إلي الأخوة المربين بكلمة مفادها إن العقاب لا يضمن الكف عن السلوك الخاطئ "الغش" بينما الثواب غالبا ما يضمن تكرار وتثبيت السلوك المثاب عليه ، وعند تمسك الطالب بالغش فلا يجب أن نعاقبه حتى لا تكرر العملية عنده أو تثبت لديه ، وإذا ما أردنا معاقبته عليها فلا تؤذيه ولا نقسوا عليه لأن غرضنا الأساسي هو تركه لعادة الغش وعدم معاودته لها .

تؤكد رنيا عبده وورولا كحيل (٢٠٠٠) في دراستهم على أن الغش عبارة عن عادة مكتسبة نتيجة لحاجة الطفل إلي الخروج والظهور بالشكل المثالي إرضاء لوالديه، ولكي يحصل على درجات جيدة في الدراسة بالإضافة إلي الخوف من الفشل، وعليه فقد أشارت العديد من الدراسات إلي أن سلوك الغش مكتسب ، ويرتبط بمواقف معينة أكثر من ارتباطه بدرجة الأمانة من عدمها ، فالطفل عندما يغش لن يفكر في ان يكذب على صديقه في يوم ما أو أن يسرق حلوى من محل ، لذلك فهو يلجأ للغش إذا ما واجهته ضغوط تحثه على تحسين أدائه ، مضيفا انه عندما سئل حوالي ١١٠٠ طالب في المرحلة الثانوية عن سلوك الغش تبين إن هناك ثلاثة أسباب رئيسية وراءه وهي أولا الكسل في الدراسة وثانياً الفشل والخوف منه وثالثا ضغوط الوالدين للحصول على درجات عالية . توصلت الدراسة أيضاً أن مراقبة سلوك الطفل يجب أن تبدأ منذ لحظة دخوله للمدرسة حيث أنه لابد وأن يكتسب عددا من السلوكيات جراء تواجده مع أصدقائه وتعلمه منهم ، وعلينا أن نعوده منذ تلك اللحظة أنه مسئول عما يقوم به من أفعال وتصرفات ، وهنا لابد لنا

أن نكرر أن دور الأسرة مهم جداً وخاصة الوالدين في النصح والإرشاد مع عدم إغفال دور التوعية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة .

دراسة عبد الرحمن بن إبراهيم المحبوب (٢٠٠١)العوامل المؤدية إلي قيام الطلاب بالغش فى الاختبارات فى المرحلة الجامعية من وجهة نظر طلاب كليات محافظة الأحساء بالسعودية. أستهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤدية إلي قيام الطلاب بالغش فى الأختبارات فى المرحلة الجامعية ، وكانت عينة الدراسة ٤١٥ طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود ، وكلية التربية جامعة الملك فيصل ، وكلية إعداد المعلمين فى الأحساء وأستخدم الباحثان أستبيان صمم من قبلهما لجمع البيانات **وأسفرت النتائج عن الآتي :**

١- يرى أفراد العينة أن العامل الذاتي من أقوي العوامل تأثيراً في سلوك الغش يليه العامل المؤسس (المدرسة – الكلية) ثم العامل الأسري.

٢- تصورات كلية التربية وكلية المعلمين أكبر من تصورات كلية الشريعة حول مسببات الغش.

ومن التوصيات المقترحة :

١- ضرورة معرفة مستويات الطلاب وقدراتهم العلمية عند دخولهم الجامعة .

٢- العمل على فتح قناة أتصال مباشر بين الكلية وأسرة الطالب.

٣- ضرورة وضع الملصقات الإرشادية التى تقلل من رهبة الاختبارات وتشجع الطالب على الاعتماد على قدراته الذاتية.

أكد محمد مرسي محمد (٢٠٠١) فى دراسته أن الطفل لا يدرك قبل سن السادسة مفهوم الصح والخطأ . وهو يكتشف العالم من حوله من خلال اللعب . والخداع وسيلة طريفة للفوز والظهور أمام أصدقائه مظهر الولد القوي . ومن واجب الأهل تنبيهه إلي مساوئ ذلك ، ولأن الطفل في هذه السن لا تكون لديه قدرة الحكم على تصرفاته ، نراه يغش كي يربح . أما بعد عمر الست سنوات فيبدأ باستيعاب مفاهيم عدة ، ويدرك مساوئ الغش لأن مفهوم الصح والخطأ بدأ يتبلور

لديه. فهو مثلاً يسمح لنفسه بأن ينقل عن زميله ولكنه في الوقت يرفض أن يقوم زميله بذلك ويتهمه بالغش .

تؤكد مريم بنت حسن آل خليفة (٢٠٠٢) فى دراستها على دور المعلمة في علاج الغش " عندما تكتشف المعلمة أن تلميذا يغش يمكنها اتباع النصائح الآتية :

١- أن تنبه التلميذ إلي ذلك . كأن تجلس معه على حدة وتعرف منه الأسباب التي تدفعه إلي ذلك ، وأن تسأله مثلاً رأيتك تنقل عن رفيقك لماذا ؟ ألم تفهم الدرس جيداً ؟ بمعنى أن تشعره بالأمان كي يبوح لها بالسبب الحقيقي لذلك .

٢- لا يجوز توجيه ملاحظة ساخرة إلي التلميذ أمام زملائه في الصف ، كي لا يسخروا منه وعلى المعلمة أن تؤكد له أن العلامة ليست مهمة بقدر ما يتعلمه وأنها سوف تساعده على تطوير أدائه .

٣- لا تمنحه علامة عالية إذا اكتشفت أنه غش في الامتحان ، بل عليها أن تجعله يدرك عقاب ما قام به ، كي لا يعيد الكرة .

٤- ضرورة التعاون مع الأهل من خلال الاجتماعات الدورية التي تنظمها المدرسة معهم لمعرفة مدي تقدم أداء التلميذ وتحسن سلوكه "

٥- وتضيف مريم إذا لم تجد أي من هذه الإرشادات نفعاً وظل التلميذ يكرر أسلوب الغش يجب عرض الأمر على اختصاصي ، فربما كان يعاني مشكلة نفسية يجب معالجتها.

تذكر فاطمة الحفنى (٢٠٠٢) فى دراستها ، كيف نقول للأطفال لا بدون صراخ أو ضرب أو مساومة ، توصلت إلي مجموعة من الأسباب التي تدفع بعض الأطفال إلي الغش مثل عدم التركيز أثناء الشرح ، والاتكالية ، والتكاسل وتقليد الزملاء، وعدم الاستعداد الجيد للامتحان ، و التهاون في تطبيق عقوبة الغش من قبل بعض المدرسين أثناء الامتحانات .

وتقترح الدراسة بعض الحلول العلاجية للقضاء على هذه الظاهرة مثل تنبيه الطالب لخطورة الغش في سلوكه اليومي ، حتى لا يعود نفسه على غش الناس والكذب عليهم فيصبح ، بالتالي عادة لا يستطيع التخلص منها ، وتؤكد الدراسة

كذلك على أهمية دور الوالدين في توجيه الأبناء بعدم الغش في الامتحانات والتركيز على المذاكرة والاجتهاد والمثابرة في تحصيل أكبر قدر من المعلومات التي تؤهله إلي النجاح بتفوق ، بجانب دور المعلمين في توجيه الطالب ونصحه والاهتمام به علميا وسلوكيا وأن يحرص المعلم على أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه.

في دراسة ميسون ناصر العوضي (٢٠٠٣) أن "الغش" يعد من الظواهر التربوية التي انتشرت بصورة كبيرة ، فقد كثرت شكاوى المربين منه وعليه يمكننا القول بأنه ظاهرة من ظواهر الانحراف الاجتماعي لخروجها عن المعايير والقيم السائدة في مجتمعنا، وتعد في الوقت ذاته من أخطر المشاكل التربوية في المجتمع نظرا لأنها تهدد النظام التعليمي، كما أن الغش في الامتحانات يعتبر انحرافا لأن الذي يغش يحصل على شهادة ما ، دون وجه حق .

وهي تؤكد على أن ضبط سلوك الغش – في الحقيقة – يمثل مبدأ مهما من المبادئ التي تقوم عليها الشخصية ، حيث يكتسب الفرد القدرة على تنظيم سلوكه من بيئته ولهذا يصبح ضبط الذات جانبا أساسيا من التنظيم الداخلي للشخصية ، ونحن عندما كنا أطفالا لم نكن في حاجة إلي الضبط ، إذ كنا نجده عند أناس آخرين يقولون "لا" عند أقدامنا على تصرفات خاطئة ، وبعد أن كبرنا أصبح أهم شئ في نضجنا أن نتعلم كيف نكون رقباء على أنفسنا ، وعليه فإن الأباء يلعبون دوراً مهماً في إكساب الفرد شخصية معينة وبالتالي تشكيل سلوكه مستقبلاً ، وما هو مهم أن نعلم إن هناك ثلاثة محاور للتنشئة الاجتماعية التي قد تتسبب في ظاهرة الغش وهي الأسرة والمدرسة والثقافة ، فإذا ما اختل أحد هذه المحاور ، يختل النظام الاجتماعي مما يؤدي إلي اكتساب الظواهر الانحرافية التي من بينها "الغش" .

يذكر راشد بن ديماس (٢٠٠٣) في دراسته أن الغش يعتبر أحد أخطر السلوكيات غير السوية التي يجب أخذها بعين الاعتبار ، وهي قبل أي شئ صفة مكتسبة ، وفي كلمات مختصرة يمكننا القول أن الغش سلوك شائع جداً في الصغر مثل الكذب والسرقة وهو بطبيعة الحال سلوك غير أخلاقي ، وكثيرا ما يعاني الأطفال الغشاشون من صعوبات في التعليم الأكاديمي وعندما يواجهون بشأن الغش،

فإنهم يغضبون بشدة ويتهمون غيرهم به ويتصرفون وكأنهم قد تعرضوا لإساءة المعاملة بشكل قاس ، ومن أسبابه الرئيسية الضبط الخارجي على الطفل كي يكون من المتفوقين في صفه ، كما أن الأطفال الذين يشعرون بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد يتوقعون فشلهم في أداء مهمة مما يزيد احتمال قيامهم بالغش ، أما عن طرق الوقاية فإننا نوجه أولياء الأمور بأن يكونوا خير قدوة لأطفالهم ، ثم أنه من الضروري الإشراف مع الأطفال أثناء قيامهم باللعب أو تأدية الامتحانات المدرسية.

ويذكر قدس مرسي (٢٠٠٤) في دراسته أن طرق العلاج لمشكلة " الغش " متعددة ومنها التعبير عن عدم الرضا عندما يغش الطفل بالقيام بمواجهته ، وتعليم الطفل بأن سلوك عدم الأمانة يؤدي إلي فقدان ثقة الآخرين به ، وبالإضافة إلي تعليمه أن اللعب فوز وخسارة مع فتح المجال أمامه لتقبل الخسارة ليكون بذلك أكبر قدرة على تحمل الإحباط ، ومن الأمور المهمة جدا في العلاج أن يبني أولياء الأمور في أطفالهم الثقة بالنفس وبيان أن عدم تحصيلهم المرتفع في المدرسة – مع أهميته – لن يؤثر على حبهم لهم مراعاة لقدراتهم التحصيلية .

ويؤكد أنه أيضاً من أخطر القضايا التي يجب التعامل معها بحذر هي قضية الغش عند الأطفال وفى أي عمر يبدأ التلميذ يدرك مفهوم الغش ؟ فهل الغش فى طبع التلميذ أو أمر مكتسب ؟والتلميذ دائماً يدافع عن نفسه قائلاً : " لم أكن أنظر إلي دفتر زميلي" "لقد نقلت عنه الواجب لأنني لم أستطيع حل مسألة الرياضيات". حجج برئية يقولها التلميذ ليحمي نفسه من العقاب . الكذب أو الغش أو السرقة هي أمور يقوم بها التلميذ أحياناً عن قصد أو غير قصد .

ثانياً: بعض الدراسات الأجنبية عن الغش .

في دراسة روبيرت كاندى (Robert Kennedy (1996

حدد ثلاث دوافع للغش تدفع التلميذ للقيام بالغش هي :

١- كل واحد ممكن أن يغش Reason one: Every body does it

مما يقلق أن نكتشف أن طلاب المدارس الأعدادية والثانوية يعتقدون أن الغش عملية مقبولة وهذه غلطنا نحن لأننا نساعد التلاميذ على الغش فمثلاً : اختبارات

الاختيار من متعدد على سبيل المثال ندعو التلاميذ للغش وكذلك زيادة نسبة التلاميذ بالفصول .

والغش قبل كل شئ ما هو إلا لعبة من وجهة نظر الأطفال مثل لعبهم مع الكبار بوضع حواجز على أعينهم لذا نجد أن المدارس الخاصة لا تشجع الغش باستخدام قواعد وقوانين قاسيه للسلوك ورغم ذلك يوجد الغش بها وقد ساعد في مكافحة الغش استخدام اختبارات تتطلب إجابات مكتوبة مثل الاختبارات المقالية وهذا يتطلب عملاً أكثر للمعلم .

٢- المتطلبات غير الواقعية من الجهات المسئولة عن التعليم

Reason two : Unrealistic demands for academic achievement by state education boards.

مثل الحصول على درجات عالية للالتحاق بالجامعات والكليات بيروقراطية التعليم الحكومي، نستجيب للسادة السياسيين واضعي القواعد في التعليم والإدارة التعليمية وغيرها تدعو إلي مجهودات لتصحيح الفشل المستمر لنظام التعليم الحكومي، ويترتب على ذلك إعطاء التلاميذ اختبارات سهل لا تقيس غير المستويات الأولي من منظومة التفكير. وعلى مستوي الفصل الدراسي تعني هذه الاختبارات أن المعلم لابد وأن يحقق المستويات المطلوبة أو ما هو أعلي منها. وإلا واجهته متاعب كثيرة فبدلاً من تدريس التلاميذ كيف يفكرون ويتعلمون ندرس لهم كيف يجتازون الاختبار ، بمعنى كيف يغشون أو ما هو أدني من ذلك مثل تشجيع التلاميذ على الدروس الخصوصية والملخصات الدراسية التي تسهل لهم النجاح والحصول على الدرجات الأعلى .

٣- إتباع الطريق السهل Reason three : Expediency or the easy way out

يعتقد الكثير من التلاميذ أن الغش هو أسهل الأساليب لتحقيق الأهداف والحصول على الدرجات الأعلى وأن هناك أمثلة كثيرة تشجعهم على الغش وخاصة نظم الامتحانات القديمة والمناهج الثابتة إلي حد ما وكثافة الفصول ولجان الامتحانات وغيرها الكثير.

ويقترح أن :

١- يجب أن تلتزم المدارس بتنفيذ العقوبات الرادعة لمنع الغش.

٢- العلاج الحقيقي أن تكون الواجبات التى يعطوها للتلاميذ تكون ذات معنى وتتمشي مع ميولهم وقدراتهم التعليمية.

٣- يجب أن يهتم الأباء بأعمال أولادهم والأطلاع عليها دائماً .

٤- لابد أن يتعلم التلاميذ المصداقية مع أنفسهم ومع قيامهم ولا يخضعون للنفوذ الخارجي.

٥- لابد أن يعترف رجال التعليم بأن هناك مقررات يجب أن يعاد النظر فيها وكذلك العمل على تطوير أساليب التقويم .

٦- كذلك يجب أن نهتم بدراسة أساليب ووسائل الغش ومحاولة التعرف عليها حتى يسهل على المعلم كشفها ومنعها من خلال إطلاع المعلمين على أحدث الأساليب المتبعة دائماً في هذا المجال .

فى دراسة بشواي وناش Bush way. & Nash 1997

وتؤكد بشواي أن مشكلة الغش دفعت بالمهتمين بالتعليم والسيكولوجيا لتركيز الكثير من الدراسات حول :

١- السمات الشخصية للغشاشين .

٢- العوامل المرتبطة بالمكان الذي يحدث فيه الغش .

٣- الأسباب الكثير التي يذكرها التلاميذ الغشاشون .

ولقد اهتم عدد من الباحثين حول العلاقة بين الذكاء الدراسي وانخفاض مستوي التحصيل والغش وأثبتت أغلب الدراسات أن الطلبة ذات مستوي التحصيل المنخفض وأصحاب الذكاء المنخفض هم أكثر التلاميذ الغشاشين .

في دراسة شيريلل إلي سميث SHERYLL &.SMITH (1998)

فى أي عمر يبدأ الأطفال في تعلم الغش أكدت الدراسة أن السن الذي يتعلم فيه الأطفال الغش هو بين الصف الرابع والخامس الابتدائي وأن تلاميذ الصف الأول أقل فى تعلم الغش من زملائهم فى الصف الرابع والخامس، وأكدت الدراسة أن

كثير من التلاميذ يؤكدون أن الغش يكون حسنا فى الأوضاع الغير ملحوظة من الآخرين كذلك أكدت الدراسة أن التلاميذ الكبار يعرفون أن الغش ليس سلوكا حسنا.

فى دراسة إيفانز وكريج وميتزل Evans & Craig & Mietzel (1998)

وتثبت هذه الدراسة أن الغش قد أصبح مشكلة فى النشاط الجامعي طبقاً لأبحاث إيفانز كريج وميتزل ، بخصوص القلق الأكاديمي الناتج عن الغش فى المدارس ولقد تم الإشارة إلي الغش الذي يظهر فى المدارس الثانوية والابتدائية وأصبح مشكلة بارزة على السطح مع الإشارة إلي أن بعض المعلمين والإداريين قد يورطون أنفسهم فى نشر الغش كما أن الغش يتضمن فى الفصل صور مختلفة من السلوك مثل استخدام قصاصات ورق للغش أو الغش من ورقة زميل له أو يطلب من زميل له ان يكتب له بعض الأجابات على ورقة أو انتحال آراء الآخرين والتأليف أو نقل الأبحاث والتكليفات الدراسية ونسبها لنفسه من زميل آخر.

فى دراسة فيترو Vitro 1998

أثبتت دراسة فيترو (١٩٩٨) أن معظم الغشاشين كان يعانون من عقوبات شديدة من أولياء أمورهم وتقترح الدراسة أن الأطفال الذين يتطبعون بالقيم الأخلاقية والأمانة في أعمالهم المدرسية يكون الغش لديهم أقل بكثير من الطلبة الذين كانوا أقل في مستوي الدراسة عن زملائهم في الفصل لأنهم يبذلون مجهوداً قصيراً فى دراساتهم.

أثبتت أيضاً الدراسة أن المناخ الأخلاقي للمدرسة يؤثر بشكل كبير على انتشار الغش بين التلاميذ وأثبتت الدراسة أيضاً أن نغمات التحذير والتهديد بالعقاب مثل الحرمان من الامتحان قبل فصل التلميذ أو حرمان التلميذ الذي يضبط أنه يغش ، تساعد وتمنع إلي حد ما انتشار الغش بين التلاميذ أثناء الامتحانات ، وأثبتت أيضاً الدراسة أن القلق على الدرجات في الامتحان أحد الأسباب التي تدفع التلميذ للغش وأن هناك ارتباطاً بين تهديد الأباء للأبناء بالعقاب إذا حصلوا على درجات ضعيفة في الاختيار وبين تهديد المدرسين والمديرين بالمدارس للتلاميذ إذا حصلوا على

درجات ضعيفة في الامتحان وبين ارتفاع نسبة الغش كذلك بين ضعف المستوي التحصيلي للتلميذ وبين ارتفاع نسبة الغش في المدارس.

فى دراسة كلابيريس وكوكران Calabrese & Cochran (1999)

أثبتت الدراسة أن تفشي الغش بين التلاميذ يرجع إلي مجموعة من الأسباب من أهمها :

١- سوء جماعة الرفاق ٢- عدم نضج التلاميذ خلقيا

٣- ضعف مستوي التعليم ٤- التفكك الأسري .

٥- ارتباط الغش أيضاً بالحصول على الدرجات العليا فى الامتحان .

٦- هناك بعض من التلاميذ يخلط بين الغش والتعاون .

فى دراسة ويفيز وجيور دانو Davis & Giordano 2000

أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين اغتراب التلاميذ وزيادة الغش وأن الغش يكثر بين التلاميذ الأقل ثقة بالذات والذين لا يبذلون إلا القليل من الجهد فى دراستهم.

١- عدم النضج . ٢- عدم المواظبة في التعليم والاهتمام بدروسهم .

٣- الخوف من الرسوب . ٤- الخوف من عقاب الأسرة والمدرسة .

٥- الغيرة من الزملاء بالمدرسة وبعض الرفاق .

دراسة هس ورو بيرس Huss & Roberts (2001)

أثبتت الدراسة وجود الغش بصور مختلفة في المدارس الإعدادية والثانوية وفى التعليم الجامعي وأكد الدراسة على أن هناك مجموعة من الأسباب والدوافع التى تساعد على الغش :

١- سوء أساليب التقويم المتبعة .

٢- ارتباط الغش ارتباطاً إيجابياً بالتطلع إلي الحصول على درجات عالية في الامتحان تؤهله للصعود إلي الصف الأعلى .

٣- سوء العوامل البيئية المحيطة بالتلاميذ تساعد على الغش .

كما أثبتت أن معظم الدراسات تستخدم طلاب الجامعة وتهتم برؤية الجامعة للغش لدي التلاميذ ولم تهتم الدراسات بدراسة سمات شخصية الغشاشين والأساليب

المتبعة للغش كذلك توجه الأنظار إلي ضرورة دراسة الغش في المراحل الأولية للتعليم .

دراسة هيوستن Houston (2001)

اهتمت الدراسة بسمات شخصية الغشاشين وكذلك بالعوامل البيئية المحيطة بالغش وأكد أن كثافة الفصول تساعد على الغش وأن قلة الثقة وضعف المستوي الأكاديمي للتلميذ يساعد على الغش والظروف الاجتماعية السيئة التي يعيش فيها التلاميذ تساعده على الغش وأسلوب التعليم المدرسي وشخصية المعلم تساعد أيضاً على زيادة الغش في المدرسة.

دراسة بوسيرت Bossert (2002)

أكد الدراسة على أن من أهم العوامل التي تساعد على الغش برامج زيادة الدمج الأكاديمي وأثبتت أيضاً أنه حتى الآن لم يهتم إلا القليل من الباحثين بدراسة الغش لدي صغار التلاميذ . وأكد أنه لتحديد العمر الذي يبدأ عنده الأطفال في الوعى بمعنى مفهوم الغش قامت بعض المدارس باستخدام التعليم التعاوني وأن انتشار القيم الأخلاقية للتعليم التعاوني ساعد في التقليل من فرص الغش وانتهت الدراسة إلي أننا في حاجة إلي المزيد من الدراسات حول استخدام التعلم التعاوني لمنع الغش. والعمل على تقليل كثافة الفصول الدراسة وتطويرها والعمل على تقويم الأساليب المتبعة في التقويم دائماً .

وفى دراسة هاوارد سيمان Howard seeman (2003)

يؤكد أن من أهم أسباب انتشار الغش هو أن يفلت الغشاشون دون عقاب ويحصلون على درجات عالية في الامتحان لأنهم يشعرون بأنهم يخدعون القائمين على التعليم ويحبط هذا التلاميذ المهتمون بدروسهم .

وإن كثيرا من المعلمين مشغولون بمحاولة منع الغش وهذا إثبات على وجود الغش في مراحل التعليم المختلفة بكثرة ومن أهم أسباب انتشار الغش نظم الامتحانات مثلاً اختبارات الاختيار من متعدد أو الإجابات القصيرة أو ملئ

الفراغات أو الإجابة بنعم أو لا كل هذا يساعد على تسهيل الغش على الغشاشين .

وعن موانع الغش يذكر :

١- أن أخذ ورقة من غشاش مشتبه به والقيام بتوبيخه يسبب اضطراباً أثناء الاختبار للغشاشين وسوف يوقع بالكثير منهم .

٢- كذلك القيام في بداية الامتحان بالتنبيه على التلاميذ بخطورة الغش ، التلميح شدة العقوبة مثل الحرمان وإلغاء المادة هذا سوف يؤدي إلي ارتباك الغشاشين.

٣- كذلك يجب الابتعاد عن الضوضاء أثناء الامتحان حتى لا نعطى فرصة للغشاشين فدقة الملاحظة ودرجة الهدوء تمنع الغش .

٤- إن التنبيه على التلاميذ قبل الامتحان بخطورة جريمة الغش وشدة العقاب قد يدفع بالتلاميذ إلي الاستذكار بدلاً من الاهتمام بأساليب الخداع .

٥- توعية التلاميذ بأهمية المحافظة على إجاباته وعدم إعطاء الفرصة لزملائه للنقل منها والعمل على تغطيه أجاباته حتى تظهر جديته في التحصيل وترفع من درجاته بدلاً من أن يحصل آخر بسهولة على جهده ويحصل على درجات أعلي منه.

دراسة جوكفليت Joe Kerkviet (2003)

هل بالإمكان أن نسيطر على الغش في الفصول ؟ تؤكد الدراسة أن ذلك يمكن بعمل الآتي :

١- معالجة الأسباب التي تدفع التلاميذ للغش ومن أهمها صعوبة المقررات الدراسية وحرمان التلاميذ من قضاء أوقات فراغهم بسبب كثرة الواجبات المدرسية .

٢- العمل على تقليل كثافة الفصول وإلزام المعلمين بالحرص على توصيل المعلومة بصورة ميسرة للتلاميذ واستخدام وسائل إيضاح مناسبة للدروس.

٣- تغير أنماط الأسئلة التقليدية والمتكررة في الاختبارات .

٤- زيادة عدد المراقبين في اللجان الامتحانيه .

٥- التشديد على التلاميذ بقسوة عقوبات الغش في الاختبارات .

٦- الاهتمام بالكشف المبكر دائما عن الأساليب المتبعة للغش .

خطوات الدراسة :

١- استطلاع الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .

٢- إعداد استبيان من تسعة مواقف للتعرف على مدي وعى التلاميذ في الصفوف من الأول إلي السادس الابتدائي عن مفهوم الغش وحساب الصدق والثبات .

٣- اختيار عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلي الصف السادس.

٤- تطبيق الاستبيان على تلاميذ الصفوف من الأول إلي السادس الابتدائي بحيث يطبق على الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي شفويا وعلى الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي تحريراً للتعرف على مفهوم الغش .

٥- للتعرف على مدي ممارسة الغش عند بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية .

تم الاتفاق بين الباحث وبعض مدرسى المواد الدراسية للصفوف عينة الدراسة بمرحلة التعليم الابتدائي على إعطاء درجات الاختبار الشهري للتلاميذ ثم يخبروا التلاميذ بعد أسبوعين من إعطائهم الدرجات أنهم نسيوا تسجيلها أو فقدوا الكشف الذي دون فيه الدرجات وكذلك يطلب من كل تلميذ إملائه درجته فى الاختبار ليقوم بتسجيلها في الدفتر.

٦- إعداد استمارة المقابلة فردية : قام الباحث بعمل مقابلة فردية مع بعض التلاميذ الذين سجلوا درجات أعلى من درجاتهم للتعرف على الدوافع التي دفعتهم للقيام بممارسة الغش وكذلك بعض من التلاميذ الذين سجلوا نفس درجاتهم الحقيقية فى الاختبار.

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

١- استبيان متى يبدأ تلاميذ المرحلة الابتدائية الوعي بمفهوم الغش .

٢- إعداد استماره المقابلة للتعرف على دوافع التلاميذ الذين يمارسون الغش من وجه نظر:

أ) التلاميذ الذين يمارسون الغش ولديهم وعي عالٍ بمفهوم الغش .

ب) التلاميذ الذين لا يمارسون الغش ولديهم وعي عالٍ بمفهوم الغش.

عينة الدراسة :

تتكون العينة الكلية للدراسة ١٢٣٠ تلميذ وتلميذة من ثلاث مدارس من مدارس محافظة القاهرة الكبرى من منطقة غرب القاهرة التعليمية ومنطقة الوايلي التعليمية ومنطقة مصر الجديدة التعليمية وتم أخذ فصلين بالطريقة العشوائية من كل مدرسة من المناطق الثلاث وقسمت كالآتي عدد ٢١٠ تلميذ وتلميذه من الصف الأول الابتدائي و ٢٠٧ تلميذ وتلميذه من الصف الثاني الابتدائي وعدد ٢٠٥ تلميذ وتلميذه من الصف الثالث الابتدائي ٢٠٤ تلميذ وتلميذه من الصف الرابع الابتدائي وعدد ٢٠٣ تلميذ وتلميذه من الصف الخامس الابتدائي وعدده ٢٠١ تلميذ وتلميذه من الصف السادس الابتدائي.

إجراءات الدراسة

أولاً إعداد الإستبيان :

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة ووجد عدداً من المحاولات في هذا الإطار ومن أنسب النماذج التي اندمجت في هذا الإطار استبيان شربلل سشميث SHERLL.SMITH والذي يتكون من ستة أسئلة موجه إلي عينة من التلاميذ . لذلك قام الباحث بناء أستبيان تكون من اثنى عشر موقفاً للتعرف على متى يبدأ تلاميذ المرحلة الابتدائية الوعى بمفهوم الغش عرضت هذه المواقف على مجموعة من أساتذة علم النفس المتخصصين في دراسات الطفولة بهدف تحديد مدي صلاحية هذه المواقف في قياس الوعى بمفهوم الغش لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . وأيضاً تحديد صلاحية الاستبيان ككل وكذلك اقتراح أو حذف أو إضافة تعديلات في صياغة المواقف أو أضافه مواقف أخرى جديد أو دمج بعض المواقف .

وجاءت ردود السادة المحكمين *وبعد تفريغ ملاحظاتهم رأي أغلبهم ، حذف ثلاثة مواقف من الاستبيان حيث كانت نسبة الأتفاق عليهم أقل من ٤٠% .

وأبقى الباحث على باقي المواقف التي زادت نسبة الأتفاق عليها أكثر من ٨٠% فأصبح بذلك الاستبيان مكوناً من (٩) تسعة مواقف تكون الاستجابة عليها (ماش) بمعنى موافق أو مقبول أو مش ماشي " بمعنى غير موافق أو غير مقبول .

عرض الاستبيان في صورته الأخيرة على عينة من نفس المرحلة السنيه من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتأكد أن عبارات الاستبيان مفهومه لديهم قبل تطبيقه على عينة الدراسة .

الخصائص السيكومتريه للإستبيان :

١- صدق المقياس :

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على صدق المحكمين حيث قدم الباحث مواقف الاستبيان في صورته الأولية إلي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس ودراسات الطفولة وقام بحذف المواقف التي كانت نسبة الأتفاق عليها من قبل المحكمين أقل من ٤٠% وأبقي على المواقف التي كانت نسبة الأتفاق عليها من قبل المحكمين أكثر من ٨٠% . وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض المواقف ودمج البعض الآخر وأقروا صلاحية السادة المحكمين بعد إجراء التعديلات واتفقت أراء المحكمين على صلاحية ومناسبة كل مواقف الاستبيان للتعرف على متى يبدأ الوعي بمفهوم الغش لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢- ثبات الاستبيان :

من أجل التحقق من ثبات أداة البحث قام الباحث باستخدام طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من ١٢٠ تلميذ وتلميذة من صفوف المرحلة الابتدائية بفاصل زمني قدره أسبوعان وكان معامل الثبات الكلي للاستبيان هو (٠,٨٧) .

---

* أ.د/ محمد صابر سلم، أ.د/ حامد زهران، أ.د/ سعد عبد الرحمن، أ.د/ عنايات نكي، أ.د/ صفاء الأعسر، أ.د/ قدري حفني، أ.د/ صلاح الشريف، أ. د / عزيزة السيد

خطوات تطبيق الاستبيان :

طبق الاستبيان بصورة شفوية على تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي . كما طبق تحريرياً على تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي .

وفى حالة التطبيق الشفوي قام الباحث بقراءة تعليمات المقياس على تلاميذ كل فرقة من الفرق الثلاثة على حده مع طرح مثال حتى يتفهم التلاميذ ما هو المطلوب منهم فعله.

تم طلب الباحث من التلاميذ أن يضعوا رؤسهم على الأدراج وذلك لكي لا يتأثر أي تلميذ بإجابة زميله الأخر .

ثم قام الباحث بقراءة كل موقف من مواقف الاستبيان على حدة وطلب من التلاميذ بعد سماع الموقف جيداً أن التلميذ الذي يختار كلمة (ماشى) بمعنى موافق أن يرفع يده ومن يعبر بكلمة (مش ماشى) بمعنى غير موافق ألا يرفع يده . ثم قام الباحث بتسجيل أعداد التلاميذ الموافقون والتلاميذ غير الموافق في كل موقف على حده وأستغرق التطبيق في الصفوف الثلاث ما يقرب من ٤٥ دقيقة في كل فصل على حده .

وبالنسبة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي . قام الباحث بتوزيع الاستبيان وكان مكتوب بخط واضح وكبير * وطلب منهم قراءة كل موقف جيداً ثم وضع علامة (✓) أمام كل موقف أسفل الاستجابة التي يميل إليها رأيه (ماشى) بمعنى موافق أو (مش ماشى) بمعنى غير موافق . وقام الباحث بإعطاء التلاميذ مثال مكتوب على السبورة لكي يتعرف التلاميذ أين يضعوا العلامة (✓) . كما تقدم الباحث بالمساعدة لعدد قليل من التلاميذ الذين طلبوا إعادة قراءة بعض المواقف . وأستغرق تطبيق هذا الاستبيان على كل صف ما يقرب من ٢٥ دقيقة إلي ٣٥ دقيقة في كل فصل على حده .

---

* صورة الاستبيان في الملحق

طريقة تصحيح الاستبيان :

١- أعتبر الباحث أن التلاميذ الذين أجابوا شفهياً أو وضع علامة (✓) تحريرياً للاختيار الأول (ماشى) بمعنى موافق أو لا مانع أنهم غير واعين لمفهوم الغش.

٢- أعتبر الباحث أن التلاميذ الذين أجابوا شفهياً أو وضع علامة (✓) أسفل الاختيار الثاني (مش ماش) بمعنى غير موافق أو غير مقبول أنهم واعين لمفهوم الغش .

ثانياً : للتوصل إلي التلاميذ الذين يمارسون الغش والذين لم يمارسوه .

قام الباحث بعمل الآتي :

١- أتفق مع معلمي الحساب بجميع الصفوف من الأول* إلي السادس من الفصول التي اختبرت عينة للدراسة بكل مدرسه من المدارس المختارة لتطبيق الدراسة بها . أن يقوم كل معلم بعد عقد الاختبار الشهري لتلاميذه يقوم بتسجيل الدرجات التى حصل عليها التلاميذ في دفتر المكتب الخاص به كما يفعل في كل شهر ثم يوزع الدرجات على التلاميذ.

٢- وبعد أسبوعين يطلب المعلم من تلاميذه إعطاءه درجاتهم فى اختبار الحساب ويخبرهم بأنه نسي أن يسجلها في الدفتر . ويترك كل تلميذ أن يعطيه الدرجة كما يريد دون أي تعليق من المعلم . ويقوم المعلم بتسجيل هذه الدرجات أمام إسم كل تلميذ.

ثم يقدم المعلم إلي الباحث درجة كل تلميذ كما حصل عليها في الاختبار ودرجته كما أملاها له التلميذ بعد أسبوعين .

وبعد قيام الباحث بمقارنة الدرجة الحقيقية للتلميذ مع الدرجة التي أملاها التلميذ بعد أسبوعين للمعلم . حصل الباحث على الآتي :

---

* **ملحوظة** : بالنسبة للصف الأول والثاني الابتدائي تم الاتفاق علي الاكتفاء بمدة أسبوع واحد فقط نظراً لصغر سن التلاميذ في هذه المرحلة لأعادة طلب درجته في الحساب .

١- وبذلك يتواز مع الباحث عينه من التلاميذ لم يمارسون الغش وهم الذين ذكروا نفس درجاتهم في الاختبار أو أقل منها .

٢- كما تواز مع الباحث عينه من التلاميذ الذين قدموا درجات أعلي للمعلم من درجاتهم الحقيقية في الاختبار .

ثالثاً إعداد استمارة المقابلة :

للوصول إلي إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والخاص بالتعرف على الدوافع والأسباب التي دفعت بعض التلاميذ لممارسة الغش في المدرسة والتي أثبتت الدراسة ممارستهم للغش .

أعد الباحث استمارة المقابلة التي اشتملت على خمسة أسئلة.*

قام الباحث باختيار بعض التلاميذ وعرض عليهم أسئلة المقابلة للتأكد من وضوح هذه الاسئلة عند المقابلة كعينة إستطلاعية قبل تطبيق المقابلة وفى ضوء ذلك ومناقشته مع بعض الأساتذة والزملاء قام بعمل بعض التعديلات سواء فى الفاظ السؤال أو ترتيب وجوده فى المقابلة حتى وصلت المقابلة إلى الشكل النهائى الذى يخدم الهدف التى وضعت من أجله . وبالنسبة لصدق المقابلة وثباتها راعى الباحث فى صياغة الاسئلة وفى إجراءها جميع الشروط الواجب توافرها لنجاح المقابلة والتى تجعلنا نحصل على إجابات صادقة من التلاميذ.

تطبيق استمارة المقابلة :

اختيار الباحث عينة عشوائية تمثل ٢٥% من مجموع التلاميذ الممارسين للغش، على أن تشمل الصفوف الستة من التلاميذ الذين أثبتت الدراسة ممارستهم للغش وقام الباحث بمقابلتهم كل واحد على حدة وأستغرق وقت المقابلة بين ١٠ إلي ١٥ دقيقة مع كل حاله منفرداً وكان الباحث حريص على ألا يعرف أحداً من زملاء التلاميذ لماذا يقابلهم. حرصاً من الباحث على الحالة النفسية للتلاميذ وسرية المقابلة وكان يتيح الباحث الفرصة لكل تلميذ لكي يدلي بكل ما لديه من أسباب ومبررات

* صورة استمارة المقابلة فى الملحق.

دون مقاطعه له مؤكداً على أن هذا الحوار سراً بينه وبين التلميذ واستخدم أسلوب المداعبة مع التلاميذ الصغار حتى يبعد الخوف عنهم .

وقام الباحث بعد تجميع استجابات التلاميذ على السؤال المفتوح الذي كان يكتب بعضها والبعض الآخر كان يسجل باستعمال الكاسيت حتى يضمن الباحث دقه تسجيل أسباب ومبررات التلاميذ بعمل تحليل مضمون Tem Analysis لاستخراج الأسباب التي تكمن وراء ممارسة هؤلاء التلاميذ للغش وبنفس الخطوات السابقة ثم تطبيق المقابلة رقم (٢) مع مجموعة من التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش ثم اختيارهم بطريقة عشوائية للتعرف على الأسباب التي تدفع بعض من زملائهم لممارسة الغش .

تفسير نتائج الدراسة

أولاً بخصوص الإجابة عن السؤال الأول :

ما مفهوم الغش عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدي تطور هذا المفهوم .

جدول رقم (١) يوضح مفهوم الغش عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

الفرق الدراسية	ن	عدد التلاميذ المدركون للغش	النسبة المئوية	عدد التلاميذ غير المدركين لمفهوم الغش	النسبة المئوية
الفرقة الأولي	٢١٠	٢٦	%١٢	١٨٤	%٨٨
الفرقة الثانية	٢٠٧	٣٦	%١٧	١٧١	%٨٣
الفرقة الثالثة	٢٠٥	٤٣	%٢١	١٦٢	%٧٩
الفرقة الرابعة	٢٠٤	١٠٨	%٥٣	٩٦	%٤٧
الفرقة الخامسة	٢٠٣	١٦٧	%٨٢	٣٦	%١٨
الفرقة السادسة	٢٠١	١٨٣	%٩١	١٨	%٩

رسم تكراري (١) يوضح نمو الوعي لمفهوم الغش لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

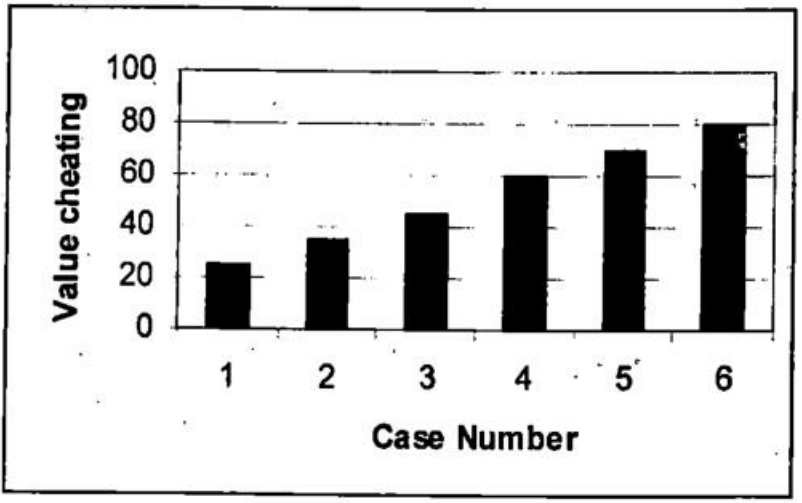

١- يتضح من الجدول رقم (١) والرسم التكراري رقم (١) Histogram أن وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمفهوم الغش يتزايد بانتقال التلاميذ من صف إلي صف أعلي ويتضح هذا فى جميع الصفوف من الصف الأول إلي الصف السادس ويتضح ذلك من حساب قيمة كا٢ وحيث أن كا٢ المحسوبة = ٢٠١,٦ (ChiSquare 5-201.6,p<.٠٥) وهي أكبر من القيمة الحرجه اللازمة للدلالة عند مستوي ٠,٠٥ . إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية تثبت أن تلاميذ الصفوف الأولي أقل وعياً لمفهوم الغش من تلاميذ الصف الخامس والسادس .

٢- يتضح أيضاً أنه كلما زاد وعي التلاميذ بمفهوم الغش زادت ممارستهم لعملية الغش وأنه فى حالة زيادة عدم الوعي بمفهوم الغش يقل ممارسة الغش بين التلاميذ . أي أن تلاميذ الصف الأول لا يعون مفهوم الغش ومع ذلك لا يمارسونه . وأثناء الدراسة بالمرحلة الابتدائية فإنه يكثر ممارسة الغش رغم أن الوعي بمفهوم الغش يزداد عندهم .

وهذا يعني أن الطفل في السنة الأولي يتأثر بعوامل مختلفة فى حياته سواء كان

ذلك فى الأسرة أو الشارع أو النادي ولا يواجه مواقف توضح له الوعي بمفهوم الغش.

أما عند دخوله المدرسة يتعرض التلميذ لضغوط متعددة ، يأتي ذكرها فى تفسير الأسباب. فإن بعضها مجتمعه تجعل التلاميذ يمارسون الغش رغم وضوح وعيهم بمفهوم الغش .

وهذا يرجع إلي الضغط النفسي الذي يواجههم في الحياة المدرسية مثل كثرة الواجبات والتكليفات من قبل المدرسين وعدم مراعاة متطلبات مرحلة الطفولة وما تتميز به من سعة مساحة اللعب والاندماج مع أقرانه وألعابه المتنوعة . وكذلك التنافس على الحصول على أعلي الدرجات لأرضاء الأسرة والمعلم وأصرار الأسرة على التفوق أبنائهم على الرغم من تفاوت قدراتهم فيلجأ بعض التلاميذ إلي الغش كأسلوب لتحقيق هذا التمن من قبل الأسرة .

وهذا يؤكد أن سلوك الغش سلوك مكتسب متعدد الخبرات نتيجة لتعدد المواقف والضغوط في حياة الأطفال مما يجعلهم يسلكون أيسر الطرق لتحقيق النجاح فى دراستهم .

فى ضوء هذه الدراسة التى ركزت على الغش فى المدرسة كوسط اجتماعي محدد فإنه إذا أمكن إزالة جميع الأسباب المدرسية والوالدية التى تمثل ضغوط نفسية على التلاميذ تجعل بعضهم يلجأون لممارسة الغش ، فإنه من المحتمل تناقص عدد التلاميذ الذين يتخذون من الغش أسلوب لتحقيق أهدافهم .

ويجب فى هذا الإطار ألا نغفل المواقف والخبرات الإجتماعية الأخرى خارج المدرسة والتى تؤدى إلى تزايد ممارسة الغش لدى بعض التلاميذ ويجب أيضاً فى هذا الإطار ألا نغفل المواقف والخبرات الاجتماعية الأخرى والمكتسبة من خارج المجتمع المدرسى والأسر والمكتسبة من وسائل الإعلام وجماعة الرفاق وحكايات الكبار فالطفل مسجل حساس يلتقط كل ما حوله بدقة وحساسية متناهية فقد تؤدى هذه العوامل إلى ممارسة أنواع أخرى من الغش والتى يجب أن تدرس بعناية حتى

نضع أيدينا على كافة الأسباب التى تجعل بعض التلاميذ تلجأ إلى ممارسة الغش كأسولب لتحقيق بعض الأهداف .

س٢ : وبخصوص السؤال الثانى ما العلاقة بين مفهوم الغش والممارسة الفعلية له عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية

جدول رقم (٢) يوضح ممارسة الغش عند تلاميذ المرحلة الابتدائية

الفرق الدراسية	ف	التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش	النسبة المئوية	عدد التلاميذ الذين يمارسوا الغش	النسبة المئوية
الفرقة الأولي	٢١٠	١٨٥	%٨٨	٢٥	%١٢
الفرقة الثانية	٢٠٧	١٧٤	%٨٤	٣٣	%١٦
الفرقة الثالثة	٢٠٥	١٦٥	%٨٠	٤٠	%٢٠
الفرقة الرابعة	٢٠٤	١٤٣	%٧٠	٦١	%٣٠
الفرقة الخامسة	٢٠٣	١٣٢	%٦٥	٧١	%٣٥
الفرقة السادسة		١٢١	%٦٠	٨٠	%٤٠

رسم تكراري رقم (٢) يوضح العلاقة بين الوعي بمفهوم الغش وممارسة الغش لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الدراسية

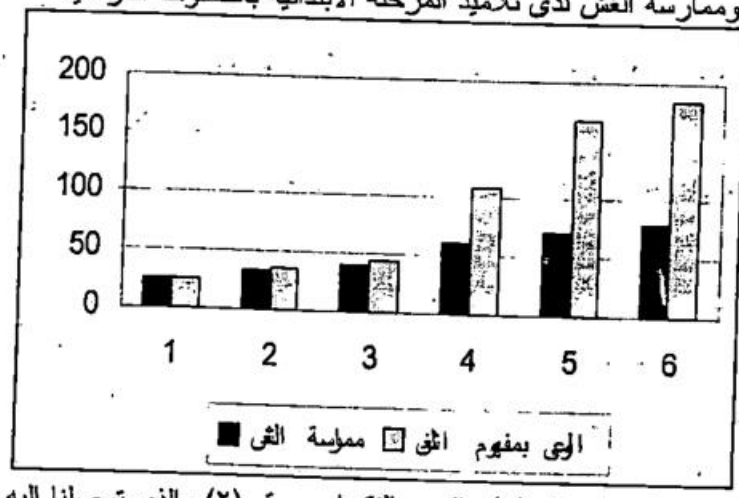

ويتضح من الجدول رقم (٢) والرسم التكراري رقم (٢) والذي توصلنا إليه من خلال مقارنة درجات التلاميذ فى اختبار الحساب الشهري الذى طبق على جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية فى المرة الأولى وبين الدرجات التى قدموها التلاميذ لمعلم

الحساب عندما أخبرهم بأنه فقدت منه درجاتهم ويريد الدرجات منهم لتسجيلها من خلال المقارنة بين الدرجتين ثم التوصل إلى بعض التلاميذ الذين أضافوا درجات إلى درجاتهم حتى يرفعون من درجاتهم وهؤلاء التلاميذ أعتبرهم الباحث الفئة التى تميل إلى ممارسة الغش ولتأكد من ما توصل إليه الباحث من تحديد لبعض التلاميذ قام الباحث بعمل مقابلة مفتوحة مع عدد من مدرسي هؤلاء التلاميذ للتعرف على ملاحظاتهم على هؤلاء التلاميذ الذين فعلاً أضافوا درجات لدرجاتهم وتم اختبارهم ضمن العينة العشوائية للمقابلة المفتوحة للتلاميذ الذين يمارسوا الغش .

ولقد أتفق معظم معلمي الصف على أن هؤلاء التلاميذ بالفعل من التلاميذ الذين يحاولون دائماً نقل الواجبات من زملائهم وأخذ بعض الأشياء من زملائهم بل أكثر من ذلك قال لى بعض المعلمين عن بعض هؤلاء التلاميذ أنه يقوم بضرب زميله لو لم يساعده فى إجابة السؤال ويفسر الباحث ذلك بأنه وصل الأمر فى بعض المواقف لاستخدام العنف من أجل تحقيق الغش وخاصة فى الصفوف العليا كما أكد ذلك معلمي التلاميذ والأخصائي الاجتماعي والنفسي بهذه المدارس عند سؤالهم عن هؤلاء التلاميذ.

وبخصوص الإجابة عن السؤال الثالث ما أسباب الغش عند بعض التلاميذ الذين يمارسون الغش ؟

أتضح من الدراسة وتطبيق أستمارة المقابلة لعدد من بعض التلاميذ الذين يمارسون الغش فعلاً فى المدرسة أن أساب الغش من وجهة نظر هؤلاء التلاميذ والتى دفعت بهم إلى ممارسة الغش فى الأعمال المدرسية قد تكون بسبب أو عدة أسباب كما جاء فى أستجابات التلاميذ خلال المقابلة .

وبعد تفريغ الاستجابات التى تم الحصول عليها من السؤال المفتوح الذى قدم لعينة عشوائية تمثل ٢٥% من مجموع التلاميذ الممارسين للغش أشتملت على الصفوف الستة بالمدرسة الإبتدائية أسفرت أستجاباتهم عن عدد من الأسباب التى تكمن وراء ممارستهم للغش كذلك استخدم الباحث تحليل المضمون

Tem Analysis لهذه الاستجابات لإستخراج الأسباب الثمانية من استجابات هؤلاء التلاميذ خلال المقابلة ومن أهم الأسباب التى وردت منهم هى :

١- حتى أكسب رضا أبى وأمى. ٢- حتى أهرب من عقاب والدى .

٣- لكى أكون أحسن من أخواتى. ٤-علشان أكون من التلاميذ الشاطرة فى الفصل.

٥- المناهج الدراسية صعبة . ٦- كثرة الواجبات المدرسية .

٧- المذاكرة بتتعبنى ومفيش حد بيساعدنى.

٨- الغش فرصة سهلة أرفع بها درجتى .

ولمزيد من التعمق والبحث حول الأسباب التى تكمن وراء ممارسة بعض التلاميذ للغش أعد الباحث استمارة مقابلة مفتوحة مع عدد من التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش ولديهم وعى عالى بمفهوم الغش للتعرف منهم على الأسباب من وجهة نظرهم التى قد تدفع بعض الزملاء لممارسة الغش ، والتى أسفرت استجاباتهم إلى عدد من الأسباب التى قد تسهم فى دفع بعض الزملاء لممارسة الغش كذلك استخدم الباحث تحليل المضمون Tem Analysis لإستخراج الأسباب العشرة من إجابات التلاميذ على السؤال المفتوح فى المقابلة .

١- كثرة ضغط الأسرة على التلميذ عشان يكون شاطر. ٢- هروباً من عقاب المعلم .

٣- انشغال التلميذ فى أعمال لمساعدة الأسرة. ٤- الغش يسهل عليه النجاح .

٥- انشغال الوالدين بكثرة العمل عن الأولاد. ٦- عدم اهتمام المعلم بالتلميذ فى الفصل.

٧- كثرة الواجبات المدرسية من قبل المعلم . ٨- تحدى لسلطة المعلم والمدرسة .

٩- عدم قدرة التلميذ على استيعاب المقرر . ١٠- الامتحانات تساعد على الغش

ويتضح من خلال ترتيب الأسباب سواء التى حصلنا عليها من بعض التلاميذ الذين مارسوا الغش بالفعل أو بعض التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش .

١- ان الضغوط الوالدية وانشغال الآباء عن الأبناء وعدم مراعاة ظروفهم التعليمية وقدراتهم التحصيلية ومطالبتهم لهم بالتفوق بصرف النظر عن مراعاتهم لإمكانياتهم وقدراتهم وميولهم هو من أهم الأسباب التى قد تدفع بعض الأبناء إلى إتباع أسلوب الغش.

٢- استخدام تفوق التلاميذ من نفس الأسرة وتفضيل الآباء للأبناء المتفوقين دون البحث عن أسباب التفوق والتى قد يكون ورائها أحد سبل الغش وتناهى الأسر فيما بينها البعض بتفوق أبنائهم دون مراعاة لقدراتهم وانشغالهم عنهم بكثرة العمل او تكليفهم بالقيام بالمساعدة فى أعمالهم من أجل مساعدة الأسرة.

٣- يأتى بعد ذلك سبب إرضاء المعلم أو الهروب من عقابه .

إذ أنه تبين من المقابلة أن احتمال الفئة الثالثة من الأسباب لدى التلاميذ الذين مارسوا الغش ولدى التلاميذ الذين لم يمارسوا الغش.

٤- جاء السبب الرابع هو صعوبة المناهج الدراسية وكثرة التكليفات المدرسية وقد يكون فى ذلك قدر من المغالاة بسبب سماع الأولاد دائماً من الآباء وغير المسئولين عن صعوبة المقررات لذلك يتحايل بعض التلاميذ على إجتيازهم الاختبارات عن طريق إتباع أسلوب الغش على إنه أسهل طريق للوصول للنجاح وإن الامتحانات بنظامها الحالى تساعد على الغش.

٥- لذلك جاء فى الفئة الخامسة مجموعة من الأسباب منها الهروب من المعلم وتحدى لسلطة المعلم والمدرسة وكثرة تكليفات المدرسين والواجبات واتفقت المجموعتين الممارستين للغش والذين لم يمارسوا الغش على أن الغش فرصة سهلة لرفع الدرجات والحصول على النجاح وتتفق هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات العربية والأجنبية.

٦- وتبقى نتيجة هامة لهذه الدراسة بالتعمق فى التحليل الإحصائي بين مستوى الوعى لمفهوم الغش والممارسة الفعلية للغش والتى تظهر بوضوح فى الرسم التكراري رقم (٢) حيث يوضح العلاقة بين الوعى بمفهوم الغش وممارسة الغش والتى أثبتت الدراسة أنه لا علاقة بين مستوى الوعي أو اللاوعي لمفهوم

الغش وممارسته ويثبت هذه النتيجة ، أساليب الغش المتبعة حولنا فى المجتمع من معظم فئاته والذين يمارسون الغش هم على درجة عالية بالوعي بمفهوم الغش وإدراكه مثل الذين يقدمون ضمانات غير حقيقية للبنوك للحصول على قروض وهم متأكدون من ان هذه الضمانات غير سليمة أليس واعين بما يعملون أو البائعون الذين يجملون سلعة جيدة جداً ويبهرك رخص سعرها فتقدم على شراؤها وفى المنزل تجد شئ آخر غير الذى شاهدته أو السائق الذى يتعمد فى السير أثناء ظهور اللون الأحمر عندما يتأكد أنه لا يوجد رجل شرطة أو الأب او الأم التى تنكر نفسها من الذى يسأل عنهم سواء فى التليفون أو فى المنزل .

والأمثلة من حولنا كثيرة ، ولكن لا يتسع المجال لأكثر من هذا إلا أنه من الشئ الذى يتطلب دراسة أكثر عمقاً هو لماذا مستوى الوعى أو اللاوعي لا يقلل من ممارسة الغش أو بعض السلوكيات السلبية الكثيرة من حولنا فمعظم من يصدر عنهم سلوكيات سلبية بأشكالها المختلفة هم على درجة عالية من الوعي واللاوعي بأنها سلوكيات سلبية ولا يجب التعامل بها مع الآخرين أليس على علم تام مستوردي الأغذية الفاسدة بأضرارها على الشعب أليس على علم تام مصنعي قطع الغيار المغشوشة للسيارات والتي تنسب في بحر من دماء الناس. وكما يطلق عليه البعض بحر دماء الإسفلت والأساتذة الأفاضل الذين يزورون في نتائج الكنترولات الدراسية من أجل رفع تقدير أبنائهم وتعينهم معيدين بالكلية أليس على علم بالضرر الذي يصيب الأخر من ذلك الفعل.....إلخ.

توصيات الدراسة :

ولما كانت المدرسة من أهم المؤسسات التى يجب أن يكون من أهدافها تنمية السلوك الإيجابى عند التلاميذ بجانب إعدادهم الأكاديمى .

إلا أنه اتضح من هذه الدراسة وجود عدة أسباب مرتبطة بالمدرسة أرتباطاً كلياً قد تسهم بشكل غير مباشر في تعود التلاميذ على ممارسة الغش.

لذى توصى الدراسة بالآتى :

١- ان تحاول المدرسة وجميع العاملين فيها رفع مستوي التلاميذ علمياً مع الأخذ في الإعتبار حجم قدرات وإمكانات التلميذ الفعلية ومراعاة الجانب الانفعالي للتلاميذ وعدم تكليفهم بما هو أعلى من قدراتهم وإمكاناتهم الحقيقية .

٢- بارتفاع المتطلبات النهائية من الدرجات إلى ما يفوق قدرات غالبية التلاميذ والتفانى فى عرض أعلى هذه الدرجات للالتحاق بالمستويات الأعلى سواء فى المدارس العامة او الجامعات وهذه ظاهرة استحدثت ولم تكن من قبل فى المجتمع المصري مثل حصول التلاميذ على ١١٠% و ١١٥% وغيرهم من الأرقام الخيالية التى تخالف كل معايير القياس والتقويم العلمية فى العالم لذا يجب الاتجاه إلي الأخذ بمعايير أخرى مثل الميول والقدرات للقبول بالجامعات والحد من الأخذ بالمجموع فقط ويؤكد ذلك ما ذكره التلاميذ من أنهم يخافون من عقاب أولياء أمورهم ومعلميهم لذا يجب على القائمين على العملية التعليمية استحداث أساليب تقويم حديثه تساعد على التمييز بين قدرات واستعداد وميول التلاميذ بشكل أفضل .

٣- ليست صعوبة المناهج هي السبب الوحيد الذي أشتكى منه التلاميذ بل ذكروا أنهم يعانون من كثرة الواجبات المدرسية والتي تحرمهم من اللعب والاستمتاع بمرحلة طفولتهم لذا يجب الاهتمام بما تنادي به الوزارة فعلاً فى هذا المجال والعمل على تقليل الأعباء المدرسية عن التلاميذ وأسرهم كما ينادي بذلك جميع المنظمات الدولية لرعاية الأطفال .

٤- كذلك أشتكى التلاميذ من الإرهاق الشديد الذي يصيبهم من كثرة المذاكرة وزيادة الحشو في المقررات الدراسية لذلك يعتبر الغش أسهل السبل للحصول على الدرجات والنجاح بسبب إرهاقهم عقلياً وجسدياً أثناء الاستذكار لذا يجب التخلص منها وإضافة مقرارات تسهم في رفع مستوي التلاميذ علميا وتحسهم على الاستذكار الجيد وأستحداث وسائل إيضاح مساعدة على فهم المقرر .

٥- على المعلمين فى المدارس مراعاة الواجبات المدرسية والعمل على ترك مساحة من الوقت لكى يستطيع الأطفال الاستمتاع بطفولتهم سواء في المدرسة أو بالمنزل.

٦- يجب العمل على دراسة أساليب الغش والتعرف عليها حتى يتمكن التلاميذ من إقناع بعضهم البعض بأنه سوف يكتشف أمرهم ويتعرضون للعقاب إذا غشوا ويهتمون بدراستهم أكثر من اهتمامهم بالغش.

٧- يجب أن تتسع دائرة الاتصال بين المدرسة والأسرة من أجل رفع المعاناه من على التلميذ ومساعدته علمياً إذا تطلب الأمر ذلك والعمل على متابعته بشكل ومتابعة سلوكياته.

٨- يجب إجراء دراسات حول الأسباب التي تجعل من هم على درجة عالية من إدراك مفهوم الغش أو السلوكيات السلبية الأخرى لماذا يقدمون على ممارستها.

المراجـــع

١- أحمد السعد : ظاهرة الغش فى الأمتحانات العامة والمدرسية ، مجلة التربية القطرية العدد السادس عشر بعـد المائـة ، السـنة الخامسـة والعشرون مارس ١٩٩٦م ص ١٤٧ – ١٥٥.

٢- **أحمد فايق** : الأمراض النفسية والاجتماعية نحو نظرية فى اضطراب علاقة الفرد بالمجتمع – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠١ ، ٤٨٨ ص.

٣- **أمال عبد السميع مليجى أباظة** : أباظة النمو النفسي للأطفال والمراهقين – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٢ ، ٤٢٠ص .

٤- **راشد بن ديماس** : مشاكل الطفولة وأثارها فى تكوين شخصـية الطفـل – بيروت – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – ٢٠٠٣ ، ٣٦.

٥- **رانيا عبده و رولا كحيل** : الاضطرابات السلوكية فى مرحلـة الطفولـة – الكويت مكتبة الفلاح ٢٠٠٠، ٤٧ص.

٦- **عبد الرحمن بن إبراهيم المحجوب وآخرون** : العوامل المؤدية إلـي قيـام الطلاب بالغش فى الأختبارات فى المرحلة الجامعية من وجهة نظر طلاب كليات محافظة الأحساء بالسعودية مركز البحوث التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سـعود رقـم ١٦٥ ، ٢٠٠١ ص ٦ : ٢٣ .

٧- **فاطمة الحنفى** : ترجمة جليلة كمال ، كيف تقول لا للأطفال دون صراخ أو ضرب أو مساومة ، بـاريس مجلـة سـيكولوجى الفرنسـية ٢٠٠٢، ٨٧ص.

٨- **فؤاد البهى السيد** : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى – القاهرة – دار الفكر العربى – الطبعة الخامسة ١٩٩٩ ، ص

٩- **قدسى مرسى** : صفح الأطفال بسبب إصـابتهم باضـطرابات سـلوكية – الرياض – مجلة العلوم الاجتماعية ٢٠٠٤، ٤٢ص .

١٠- **مريم بنت حسن آل خليفة** : الاضطرابات النفسية لدي الأطفال ، مؤتمر التربية العربي لدول الخليج ٢٠٠٢ ، ٢١ ص.

١١- **محمد موسى محمد** : صعوبات التعلم عند الأطفال ، الكويت – مجلة الطفولة العربية – المجلد الثالث – العدد التاسع – ديسمبر ٢٠٠١ ، ٨٧ص.

١٢- **ميسون ناصر العويضى** : التكيف الاجتماعى السيكولوجى لتلاميذ المرحلة الابتدائية – الكويت – رسالة ماجستير – جامعة الخليج العربى ٢٠٠٣ ، ٣٦ص.

١٣- **نيفين مصطفى زيور** : سيكولوجية الطفل والمراهق وما يصاحبها من متغيرات وأضطرابات نفسية وكيفية تشخيصها وعلاجها ١٩٩٨ ، ٢٥٩ص.

14-**Bossert, S.T. (1988-1989)** . Cooperative activities in the classroom . In E.Z Rothkopf (ed.), Review of research in education (pp.225-250). Washington DC: American Educational Research Association .

15-**Bushway, A.,S & Nash, W. (1997)**. School cheating behavior . Review of Education Research, 47,623-632.

16-**Calabrese, R.L., & Cochran, J.T. (1990)** . The relationship of alientation to cheating among a sample of American adolescents . Journal of Research and Development in Education, 23 (2), 66-72 .

17-**Evans, E.**D., Craig, D., & Mietzel, G. (1993). Adolescent's cognitions and attributions for academic cheating : A cross-national study. Journal of Psychology, 127,585-602 .

18-**Houston, J.**P. (1986). Survey corroboration of experimental findings on classroom cheating behavior. College Student Journal, 20,168-173.

19-**Huss, M.**T., Curnyn, J.P., Roberts, S.L, Davis, S.F., Yandell, L., & Giordano, P. (1993). Hard driven but not

dishonest : Cheating and the Type A personality. Bulletin of the Psychonomic Society, 31,429-430.

20-**Joe Kerkvliet, & Chaalesl.** Sigmund (2001) con Wecontrol cheating in the classroom volume 30, No. 4 P. 331-343 .

21-**Robert Kennedy** : (2004) Reasons why students cheat . About, inc. All aights Reserved Aprim Edia company .

22-**Sheryll.** Sumith . (2003) ATWHAT AGEDO CHILDREN start, sponsoadred by Baiancronk (cronk@mwsc.edu)

23-**Vitro, F.T** (1971). The relationship of classroom dishonesty to perceived parental discipline. Journal of College Student Personal, 12,427-429 .

24-**Weiss, J.**, Gibert,K., Giordano, P..& Davis, S.F.(1993). Academic dishonesty, Type A behavior and classroom orientation . Bulletin of the Psychonomic Society, 31,101-102.

25-**Howaad aeeman** (2003) Cheating in the classroom : How Topaeventat (and How to Hand le itifithappems) Copy right C 2003 Education World .

The relationship between Practicing cheating and it's awareness For primary grade students

Prepared by
Dr. Mohab El Wakkad
Psychology teacher Assiut University
Faculty of Education New Valley

A Summary of the study:

This study has been done to identify how far is the awareness of the primary students by the concept of cheating and the relationship between the clearness of this concept and the actual practicing for the cheat process among students.

And this research is considered as a one of the descriptive reaches which concerned by the phenomenon description and recognizing its reasons. This study was the following tools for achieving this:

1- Preparing a questionnaire offered to the study sample represented in the six classes for the primary students to identify how far is the awareness of the students by the concept of the cheat & the development of this awareness.
2- Determining a sample of some students who are practicing cheat in the six studying classes & this by making some procedures which has done with a number of arithmetic teachers in the schools which covered by the sample.
3- Preparing a meeting form to identify the reasons which lead some students to cheating has introduced for a sample of students who practicing cheat and sample of students who don't.

And the study led to the following conclusions :

1- The awareness of the concept of cheating is growing by the progress of the student age and his movement from a grade to another in the primary school.

Also the study led a group of reasons which fore some of the students to practicing cheat as it was told by some students in the interview, such as :

1- The great stress of the family to the student to be superior.
2- Cheating facilitate success.
3- In order to gain my parents satisfaction.
4- To be a superior student among the class students.

In addition, the study led to a group of recommendations such as :

1- The necessity of revision in the ways of evaluation which is used and the consideration of the disposition and abilities of students.
2- The necessity of expansion of the connection circle between the family and the school and the consideration of the students attitude and improving their learning .
3- Decreasing of the homework's for students and their families in order to be possible for them to enjoy their childhood.
4- Some studies should be done around the reasons which make who are on a great level of the awareness of the concept of cheat or the other negative behaviors to know why they get to practice it in a normal way.